القيم السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري في المنهاج التربوي

دراسة تحليلية لمنهاج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسط

the socio-cultural values of Algerian society in the educational curriculum
Analytical Study of the Islamic Education Curriculum (Intermediate Stage)

الدكتور: ابراهيم هياق*[1]

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي(الجزائر)dr.haiagbrahim@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2021/07/10 ؛ تاريخ القبول : 2022/03/21

ملخص: تعتبر القيم في المناهج التعليمية ذات أهمية كبيرة، فهي الجسر الذي تنقل من خلاله المفاهيم الاجتماعية والثقافية إلى الأجيال .يهدف هذا المقال إلى البحث في القيم الاجتماعية والثقافية في محتوى منهاج التربية الإسلامية على مستوى التعليم المتوسط ، من خلال جرد شامل لجميع القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري باستخدام أساليب إحصائية محددة (التكرارات، النسب المئوية) وتحليل نتائجها.

الكلمات المفتاحية: القيم السوسيوثقافية؛ المنهاج؛ المجتمع الجزائري؛ التعليم المتوسط؛ التربية الإسلامية.

Abstract:
Values in educational programs are of great importance as they form the bridge through which social and cultural concepts are passed down to generations. This article aims to research socio-cultural values in the content of the curriculum of Islamic education at the level of intermediate education, through an exhaustive inventory of all the social and cultural values of Algerian society using a set statistical method (frequencies, percentages) and analyzing their results.

Keywords: sociocultural values; curriculum; Algerian society; intermediate education; Islamic education

*المؤلف المراسل.

مقدمة

يتعتبر عملية الإصلاح التربوي ضرورة لا مفر،منها لتحسين مردود النظام التربوي و تمكينه من تحقيق أقصى درجات الفعالية،حتى يؤدي الدور المنوط به على أكمل وجه، وعلى الرغم من أن دواعي الإصلاح التربوي متفاوتة من حالة نظام تربوي لآخر،إلا أننا نسجل اتفاقا عاما حول ضرورة أن تستجيب النظم التربوية،للمتغيرات التي يشهدها العالم في مطلع ألفيته الجديدة،فالتدفق المعرفي الكبير وتطور وسائط الإعلام والاتصال بفضل التكنولوجيا والرقمنة جعل من العملية التربوية بصورتها الحالية، والتي تجعل من الفعل التربوي مبني على جملة من الأهداف الإجرائية يطمح إلى تحقيقها،إلى ضرورة التغيير والإصلاح في النظم التربوية، لتكوين فرد قادر على حل المشكلات بعيدا عن الحلول النمطية الجاهزة، بل وفقا لواقعه المعاش بفضل جملة من الكفاءات التي يكتسبها من خلال عملية التعلم،فالتحديات كبيرة وشاقة من أجل التوصل إلى تحقيق نظام تربوي بديل عن النظام التربوي الحالي،والذي لم تعد أطره وآلياته التنفيذية قادرة على مواكبة متطلبات العصر.والنظام التربوي الجزائري لم يكن بعيدا عن هذا التحدي ،لذاك سعى مع نهاية العقد الأخير للقرن الماضي لتفعيل آلياته ومناهجه،من أجل إحداث التوفيق بين الثنائية القائمة بين ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي الوطني والقيم الدينية والاجتماعية التي تميز المجتمع الجزائري عبر مسيرته التاريخية من جهة،والعمل على وضع استراتيجيات تؤهل الناشئة لولوج الألفية الثالثة مزودين بجملة من القيم الاجتماعية والثقافية،التي تؤهلهم لمجابهة تحدي عولمة التربية والتعليم الذي بات يفرض نفسه بأطر ومرجعيات شتى،وإن لم يكن لنا المبادرة في تفعيل ما يناسبها قبل فوات الأوان انعكس ذالك سلبا على التركيبة السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري.فكانت مادة التربية الإسلامية أحد الحصون التي من خلال الخطاب الديني المدمج في مناهجنا الدراسية للمراحل التعليمية،أحد هذه الجبهات التي عملت وزارة التربية على خوض غمارها لتحقيق ما سلف ذكره،هذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي:هل وفق هذا المنهاج في تثبيت القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري من خلال مضامينه ونشاطاته التربوية؟؟ وما مدى استجابته للمتغيرات المحلية والعالمية؟؟

تسعى هذه المقالة إلى تحليل المناهج الدراسية للتربية الإسلامية لمستوى التعليم المتوسط، للوقوف على جوانب توظيف القيم السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري انطلاقا من موروثه الثقافي والديني من خلال الخطاب المتضمن في هذه المناهج، وذلك وفق الجوانب الآتية:

1- القيم السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري: المفهوم–المحددات.
2- المناهج الدراسية: مفهومها – بناؤها.
3- منهاج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في الجزائر: الأهداف التربوية والكفاءات المدمجة وعلاقتها بالقيم السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري في ظل الإصلاح التربوي.
4- الطريقة والأدوات.
5- النتائج ومناقشتها.
6- خلاصة.

1.القيم السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري: المفهوم–المحددات:

1-1-مفهوم القيم السوسيوثقافية:

تكتسي دراسة القيم أهمية بالغة نظرا للدور الذي تلعبه في المحافظة على الوعاء الثقافي للأمة بما يتضمنه من أبعاد ومحددات لأي مجتمع من المجتمعات،فهي حوامل الثقافة المجتمعية بكل روافدها مرتبطة بالجوانب الفلسفية والسيكولوجية والسوسيولوجية،لذلك جاءت المفاهيم المرتبطة بها تعكس الوجهة التي يرى صاحبها منها مفهوم القيمة، غير أنها جميعا تدلل على تحقيق غايات وأهداف المجتمع في المحافظة على ديمومته،من خلال التفاعل مع المتغيرات دون فقدان الخصوصية الثقافية للمجتمع،فهي عبارة عن أهداف أو معايير توجه السلوك الإنساني تحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه،وهي إما ثابتة أزلية أو نسبية متغيرة،حسب الثقافة والزمان،إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة،صريحة أو ضمنية،بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة. (العناني، 2005).

فالقيم السوسيوثقافية تسعى لتحقيق ذلك من خلال نقل القيم عبر مؤسسات المجتمع، تأتي المدرسة في مقدمة هذه المؤسسات، بما تتضمنه مناهجها الدراسية من قيم سوسيوثقافية، فالقيم حقائق تعبر عن التركيب الاجتماعي. (دينكن ميتشل، 1986)

إن القيم الاجتماعية عناصر تركيبية مشتقة من التفاعل الاجتماعي، وقد تكون مُمثلة في جملة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هي في جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أن في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله، بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير، يمكن أن تحدد إجرائيا في صورة استجابات بالقبول أو الرفض إزاء موضوعات معينة. (عبد السلام الشيخ، 1992).

فالقيم الاجتماعية هي مرآة عاكسة للأسس الثقافية والاجتماعية،ونمط البناء الاجتماعي السائد في أي مجتمع،فهي تعبر عن هذا المجتمع وترسم له المعالم،التي ينبغي على أفراده السير في ضوئها لتحقيق غاياته وأهدافه،وعليه فهي تحظى بالقبول من طرف غالبية أفراد المجتمع،مما يكسبها صفة القيم الايجابية،وتستمد قوتها الإلزامية من هذا القبول،فالقيم تعتبر مقياس أو معيار انتقائي يتيح للفرد كعضو اجتماعي أن يختار بين جملة من البدائل الاجتماعية الممكنة،في ظل موقف معين هذا ما يكسب القيم صفة التغير من مجتمع لآخر،نظرا للخصوصية الثقافية المميزة لكل مجتمع.

1-2- المحددات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري

تعددت تعريفات الثقافة وفق مشارب متعددة تعكس المدارس والانتماءات الفكرية والرؤى الخاصة، كل حسب وجهته من تعريفات وصفية وتاريخية ومعيارية وسيكولوجية وبنيوية وتطورية وشمولية. (الساعاتي، 1983)

والثقافة مرتبطة بالحضارة في تحديد المفهوم، نظرا للارتباط الحاصل بين الثقافة واللغة والهوية مما يترتب عنه أن أي مساس بأحد عناصر الثقافة، أو التأثير عليها سلبا ينجر عنه نتائج ثقافية واجتماعية خطيرة. (نورالدين زمام، 2001)

غير أن تعريف تايلور (Tylor) من أشهر التعريفات التي تحصر العناصر المتفاعلة في مفهوم الثقافة، ذلك "الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن، والأخلاق والعرف والتقاليد والعادات وجميع القدرات الأخرى، التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضوا في المجتمع" (الساعاتي، 1983).

يمكننا أن نفصل من حيث إدراج المفاهيم بين مفهومي الثقافة والمجتمع، غير أن الارتباط الوثيق بين المفهومين يجعلنا نجد صعوبة بالغة في التفريق بينهما، فلا توجد ثقافة من غير مجتمع، والمجتمع أساسه وروحه الثقافة، فهي تتأسس على نماذج مستقرة من طرق التفكير والإدراك وردود الفعل والتي تعبر عن نفسها في رموز تجسد المنجزات البشرية، والنواة الجوهرية للثقافة تتشكل من الأفكار التقليدية (المنتقاة والمنقولة تاريخيا) والقيم المرتبطة بهذه الأفكار" (مجدي حسنين، 2007). فالثقافة وحدها هي التي تحولنا إلى بشر وترتقي بنا إلى المستوى الإنساني، وبغير الثقافة لن تكون لنا لغة نعبر بها عن أنفسنا، ولا إحساس بالوعي الذاتي، كما أن قدرتنا على التفكير والتحليل ستكون محدودة وشبه معطلة" (أنتوني غدنز، 2005).

فالقيم السوسيوثقافية للمجتمع مرتبطة ارتباطا وثيقا بمفهوم الهوية بكل أبعادها المتعددة، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات تُبنى قيمه السوسيوثقافية، انطلاقا من الأبعاد المحددة لهويته المتمثلة في العناصر الثلاثة الإسلام والعربية والأمازيغية، والتي أبرزها القانون التوجيهي للتربية، حيث جاء في مادته الثانية: تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله، والتكيف معه والتأثير فيه ومتفتح على الحضارة العالمية.

وبهذه الصفة تسعى التربية إلى تحقيق الغايات الآتية:

تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر، وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية، ووحدة التراب الوطني، ورموز الأمة وتقوية الوعي الفردي والجماعي، بالهوية الوطنية باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي، وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية" (قانون08-04، 2008).

فالإسلام ومنذ ما يزيد عن أربعة عشر قرنا حل بهذه الديار،أعتنقه السكان الأصليون عن رغبة واقتناع جعلهم يمجدونه،ويحرصون على تبني كل القيم التي حملها معه من خلال تفاعلهم مع الفاتحين الأُول،الذين جاءوا للتعريف بالإسلام ومقوماته،فكان الإسلام والعربية رافدا هاما ومحددا اجتماعيا أساسيا للقيم التي يتبناها سكان المنطقة،دون إهمال أو إغفال الجوانب السوسيوثقافية لمجتمعات شمال أفريقيا الأمازيغية،ودليل ذلك عدم اندثار الكثير من القيم التي كانت سائدة في هذه المجتمعات كالتويزة(التطوع)مثلا،كسلوك اجتماعي يُعبر عن قيمة تضامنية بين أفراد هذه المجتمعات جاء الإسلام ليعطيها بعدا دينيا،يعزز من العمل التطوعي ويجعل لها ثوابا أخرويا لمن يقوم به ناهيك عن ما يترتب عن هذا الفعل من نتائج دنيوية.

فكان الانصهار التام بين هذه المقومات الثلاثة لتشكل هوية للمجتمع الجزائري،يستمد من هذه المقومات جملة من القيم تساعده على تنظيم بنائه الاجتماعي،وتحافظ على عدم فقدان الخصوصية الثقافية للمجتمع،ولن نبذل الجهد الكبير لإثبات حقيقة ما نقصده في هذا الطرح،فبمجرد استعراض لإحداث التاريخ من خلال محاولات المستدمر الفرنسي،وعلى مدى يفوق القرن من الزمان سعى جاهدا بكل ما أوتي من قوة ترغيبا وترهيبا،في فصل هذا الشعب عن مقوماته الوطنية فكانت كل محاولاته تبوء بالفشل،ولعل في التصريح الذي جاء على لسان الكاردينال لافيجري (1892/1825) وهو يقول سنة 1869" علينا أن نخلص هذا الشعب من قرآنه،وعلينا أن نعتني على الأقل بالأطفال لتنشئتهم على مبادئ غير التي شب عليها أجدادهم،فإن من واجب فرنسا تعليمهم الإنجيل أو طردهم إلى أقاصي الصحراء بعيدين عن العالم المتحضر" (الطاهر زرهوني، 1994).

ومن ذلك صارت الثقافة تعبر عن تلك الشبكة التي تتجلى في نمط التفكير والشعور والفعل، تُكتسب ويتم تعلمها، ويشارك فيها جميع الأفراد الفاعلين، وتستخدم بصورة موضوعية ورمزية في آن واحد معا، ما يضفي على هذا الجمع تكوينا خاصا ومميزا.ولا تتم هذه العملية إلا في سياق اجتماعي وفي إطار من الانحيازات الثقافية، لذلك يشكل الضبط الاجتماعي –كرزمة من المعايير–شكلا من أشكال قوة الثقافة. (عبد الغني عماد، 2006).

تجلت الهوية الثقافية للأمة الجزائرية في المقومات التالية:

أ–اللـغة:

عامل أساسي في تحديد الهوية الثقافية فهي ترجمان الأمة، بها يتم التواصل الاجتماعي وهي المرآة العاكسة لمستوى نهضة الأمة وتطورها، وهي حامل التراث المشترك بكل مقوماته، وجوهره التاريخ والجغرافيا والقيم والرموز والوشائج المشتركة، وهذا ما تجلى في الدستور الجزائري في مادته الثالثة باعتبار اللغة العربية لغة وطنية رسمية ولغة تمازيغت أيضا لغة وطنية تعمل الدولة لترقيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني.

ب– **القيم الدينية والوطنية:**

المستمدة من التاريخ والنضال المشترك بين أفراد الشعب الجزائري، والتي جاءت نتيجة لتلاحم وانصهار الروافد الثقافية للشعب الجزائري في بوتقة واحدة، تضم المكونات الأساسية للهوية(الإسلام–العربية–الأمازيغية).

ج– **قيم أول نوفمبر:**

إن بيان أول نوفمبر الذي كان مُلخصا لمراحل تاريخ الشعب الجزائري، في صراعه من أجل المحافظة على هويته وانتمائه لأمته، يُعد وثيقة تاريخية هامة تبرز جملة من القيم، التي يجب أن نستلهم منها نبراسا يوضح معالم الشخصية الثقافية والاجتماعية للشعب الجزائري.

د- **العادات والتقاليد:**

مجموع العادات والتقاليد التي تميز الشعب الجزائري عن غيره من الشعوب، في شقها المادي أو المعنوي، سواء تعلق الأمر بجوانب اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية

2- **المناهج الدراسية: مفهومها – بناؤها.**

إن المنهاج الدراسي يعتبر الموجه الأول لأهداف النظام التربوي، من خلال ما يتضمنه من أهداف وكفاءات تكون الإطار الأساسي للأنشطة المدرسية، من أجل نقل المعارف والكفاءات المستهدفة بكل أنواعها، يكون الكتاب المدرسي مجسدا لها والمعلم والأستاذ منفذا لمضمون هذا المنهاج، من هنا تجلت أهمية المناهج الدراسية، والتي مرت بالعديد من التغيرات على المستوى المفاهيمي والبنائي عبر مراحل زمنية متفاوتة.

2-1- مفهوم المنهاج:

أ- المفهوم التقليدي للمنهاج:

إن المنهج بالمفهوم التقليدي، يركز على الجوانب العقلية للمتعلم ويعتبر المجال المعرفي أساسا لمضمون هذه المناهج، في غياب الاهتمام بالتلميذ والمعلم من حيث تفعيل العملية التربوية، متجاهلا الجوانب الحس حركية والوجدانية والمهارات والعلاقات الاجتماعية، حيث كانت ملكة الحفظ والاسترجاع هي المعيار الأساسي، في عملية التقييم لمردود هذه المناهج، فالمفهوم القديم اقتصر على المعلومات والمعارف، التي تتضمنها المواد الدراسية واعتبرها غاية في ذاتها. (صلاح عبد الحميد ، 2000).

ب- المفهوم الحديث للمنهاج:

إن تطور النظريات والأفكار التربوية،على مدى عقود من الزمن وخاصة بعد النصف الثاني من القرن العشرين،كان له بالغ الأثر في تغير مفهوم المنهاج،حيث لم يعد النظر للمنهاج كجملة من المعارف،يجب أن تقدم للطالب ليطلب منه استحضارها وقت الاختبار،بل صار مركز العملية التربوية وموجهها الرئيسي بما يرسمه من مسارات متناسقة،تمكن من تحقيق جملة من الأهداف والكفاءات التي تعالج شخصية الفرد محل التكوين،ليكون محصلة كل ذلك تنمية جملة من المعارف والمهارات المدمجة،بشكل متناسق ينمي مهارات المتعلم وينمى الجوانب الوجدانية لشخصيته،ليحقق النمو الشامل في كل جوانب شخصية المتعلم،فهو جميع أنواع الخبرات والأنشطة المعارف والمهارات والمعلومات التي يمر فيها المتعلم،تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها،سواء أكان ذلك داخلها أم خارجها،والتي تؤدي في مجموعها إلى نمو المتعلم إلى أقصى ما تسمح به قدراته واستعداداته،بحيث يحقق نموا متوازنا وشاملا جسمانيا وعقلانيا ونفسانيا ووجدانيا،ليصبح إنسانا متكامل الشخصية. (الخوالدةناصر أحمد، يحي اسماعيل عيد، 2006).

2- 2- بناء المناهج الدراسية:

إن بناء المناهج لم يعد بالأمر السهل،الذي يتطلب جملة من المعارف تُدرج بشكل متسلل،لتقدم للطالب على شكل معلومات،يحفظها ثم يطالب باستظهارها في الاختبارات،بل صارت عملية معقدة

وعلائقية بين عدة فروع علمية،فهي تمد أذرعها لتحقق التوازن بين ما جادت به الدراسات في كل من علم النفس والاجتماع وعلوم التربية،وكذلك الجوانب البيولوجية والفسيولوجية لكل من المعلم والمتعلم مضافا لذلك كل تطور في حقول العلم والمعرفة،دون إغفال الجوانب السوسيولوجية والثقافية للمجتمع،بكل تياراته الفكرية وتجاذباته السوسيوثقافية،حيث تكون فلسفة المجتمع بكل جوانبها حاضرة في مضمون المناهج.

لقد صار المنهاج موجها أساسيا في الفعل التربوي، لكل عناصر هذا الفعل حيث يلم بكل الجوانب التي تهدف في إحداث التغير المطلوب في سلوك الفرد المتعلم، حيث تكون المجالات الثلاث لشخصية الفرد، المعرفية والوجدانية والسلوكية، مشكلة وحدة إدماجية تترابط فيما بينها محدثة السلوك المطلوب، الذي يرتكز على أسس تم تحديدها سلفا في هذا المنهاج.

يتأثر بناء المناهج الدراسية بجملة من العوامل مرتبطة بالجوانب السوسيوثقافية للمجتمع، وخصائص المتعلمين وإمكانات المعلمين والمشرفين على الفعل التربوي، مراعيا نتائج البحث العلمي والتكنولوجي وكيفية توظيف هذه النتائج في إعداد المناهج وتنفيذها، فتطور المعرفة وكيفية اكتسابها، وسرعة القيام بذلك وخاصة في مطلع القرن الحالي وفي ظل تحديات العولمة، كل هذه العوامل كانت دافعا لمراجعة كيفيات وآليات إعداد المناهج الدراسية.

2-3- مرتكزات بناء منهاج التربية الإسلامية:

إن منهاج التربية الإسلامية من خلال ما يتضمنه من معارف وقيم دينية ومجتمعية، مرتبطة بالجوانب السوسيوثقافية للمجتمع، يرتكز على جملة من الأسس لتحقيق بناء شخصية الفرد في صورة متكاملة من جميع جوانبها العقلية والنفسية والوجدانية، يمكننا أن نحدد جملة هذه المرتكزات في الجوانب التالية:

أ- **الأساس الديني:**

فالتربية الإسلامية بما تضمنته من جوانب تخص العقيدة والعبادات والمعاملات، كان لزاما أن يكون مرتكزها الأول الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة، فمنهاج التربية الإسلامية يستمد هيكله البنائي من هاذين المصدرين الأساسيين، ففيهما تم تحديد العلاقة بين العبد وربه من جهة، وعلاقة الفرد بمجتمعه وبيئته من جهة أخرى، كما تم رسم معالم الحقوق والواجبات، كما أن القيم الإنسانية مجسدة بشكل جلي.

ب- **الأساس الاجتماعي:**

الإنسان اجتماعي بطبعه، فهو ينزع للتجمع وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين حتى وإن كانوا لا يدينون بنفس الدين، لذلك فمنهاج التربية الإسلامية يجب أن يراعي الجوانب الاجتماعية والثقافية للمجتمع، فالأعراف والتقاليد والعادات التي لا تتناقض مع ما جاءت بها الشريعة الإسلامية وأقرها الشارع حيث جاء مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم" خذ العفو وآمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين" (الأعراف،آية 199).

ج- الأساس الثقافي:

إن القرآن الكريم كان معجزة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، للمجتمع العربي أولا بما تميز به هذا المجتمع من قدرة كبيرة على البلاغة، فكان الأدب بكل ضروبه ميدانا للتحدي،

فالاهتمام باللغة وبالموروث الثقافي للأمة كان من العناصر التي ركز عليها الإسلام، وأعطاها أهمية بالغة لذلك فمنهاج التربية الإسلامية لا يغفل هذا الجانب نظرا لأهميته في تنمية جوانب الشخصية للفرد.

د- الأساس النفسي:

تشير كل الدراسات الحديث منها والقديم لأهمية العوامل النفسية، في عملية التحصيل الدراسي، فالدافعية لعملية التعلم والإقبال على التحصيل الدراسي،لا يحقق أهدافه ما لم يكن كل من المعلم والمتعلم مهيأ نفسيا لهذه العملية،فمنهاج التربية الإسلامية يجب أن يولي أهمية كبيرة لهذا الجانب في الرفع من الدافعية لدى المعلم والمتعلم،من خلال ما يتضمنه من معارف وأنشطة ومهارات يجب تنميتها لدى الناشئة.

3- منهاج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في الجزائر: الأهداف التربوية والكفاءات المدمجة وعلاقتها بالقيم السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري في ظل الإصلاح التربوي.

شهد منهاج التربية الإسلامية في النظام التربوي، عدة تعديلات وتحسينات انطلاقا من أمرية 16 أفريل كموجه أساسي للنظام التربوي، رغبة في مواكبة التطور الحاصل محليا وعالميا، غير أن التغير الكبير كان بداية من الموسم الدراسي (2003/2002)، وهو ما جاء واضحا في القانون التوجيهي للتربية (القانون 08-04مؤرخ في 2008/01/23)، وكذلك التعديلات التي جاءت بعد مرور عقد من الزمن على الإصلاحات.

3-1 منهاج التربية الإسلامية في ظل الإصلاح التربوي:

يعتبر النظام التربوي المرآة العاكسة لطموح الأمة،ورغبتها في مواكبة مستجدات التغير المتسارع في العالم،وخاصة مع مطلع الألفية الثالثة وما شهده العالم من تقدم تكنولوجي وتوسع معرفي،في ظل العولمة بما تحمله من جوانب ايجابية وأخرى سلبية،قد يكون لها بالغ الأثر السيئ على اختياراتنا الثقافية والاجتماعية،ومن هنا كان التحدي الأكبر الذي واجهه النظام التربوي،فكان لزاما على الجزائر أن تباشر عملية الإصلاح التربوي،في كل جوانبها من أجل إعداد أجيال قادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها التاريخية،تجاه أمتها ووطنها وفي نفس الوقت تواكب التغير الحاصل من حولها،من خلال تفتحها على الآخر دون فقدان الخصوصية الثقافية والاجتماعية المميزة لها،فبعد مراجعة للمناهج المطبقة في المنظومة التربوية تم حصر دواعي التغيير في ما يلي:

أ- البرامج المطبقة في مؤسساتنا، يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي، الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.

ب- المجتمع الجزائري عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة، غيرت فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقي، في ظل العدالة الاجتماعية والمواطنة المسئولة، تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم عن النجاعة المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي. (وزارة التربية الوطنية، 2003،ص2).

فكانت التربية الإسلامية كبقية المواد التي تم تغير مناهجها القديمة بمناهج جديدة،بدأت بإدراج تعديلات على مناهج التربية الإسلامية بمراجعة البرامج والكتب المدرسية من السنة الأولى من التعليم الأساسي إلى السنة التاسعة انطلاقا من الموسم المدرسي(2001/2000)،تراعى المضامين المقدمة التغير الحاصل محليا وعالميا،بحيث تبرز القيم السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري،وتسعى لتعزيز قيم المحبة والسلام والإخاء،والتحلي بالأخلاق الحميدة والاجتهاد وحب العمل،وتنمى مشاعر الانتماء في وجدان الناشئة لهذا الوطن العزيز،وضرورة صونه والمحافظة عليه،وتواصلت عملية التعديلات على منهاج التربية الإسلامية وبرامجها مع بداية الموسم الدراسي (2003/2002)،حيث تم إعداد وثيقة منهاج جديد لمادة التربية الإسلامية،تراعي المقاربة البيداغوجية الجديدة(المقاربة بالكفاءات)،رغبة في وضع التلميذ في صميم صيرورة التعليم /التعلم وبالتالي يتحول من متلقي لشريك فعال في اكتساب المعرفة وتوظيفها،مما يحدث تفاعلا ديناميا بين المعلم والمتعلم،حيث يكون الأستاذ موجها ومقوما لكل نشاط يقوم به طلابه،من خلال تعزيز آليات الخطاب الديني في المنهاج،بما يتوافق مع المراحل العمرية للتلاميذ والتوجهات الإستراتيجية للأمة الجزائرية.

3-2 أهمية القيم في الخطاب الديني في المجال التربوي

تلعب القيم دورا هاما وفعالا في عمليات التعليم والتعلم،فمعرفة نسق القيم في المراحل العمرية المبكرة يمكننا من توجيه طموحاتهم،وتنمية قيمهم نحو المزيد من الفعالية والايجابية،فقيم الاحترام والتقدير والتعاون والمحبة والسلام،كلها قيم ايجابية ينبغي تعزيزها وتدعيم التمسك بها لدى الناشئة،وقيم الأنانية وعدم احترام الغير،والعدوانية تجاه الآخرين قيم سلبية ينبغي حذفها من ثقافة التلاميذ باعتبارهم أفرادا فاعلين في المجتمع مستقبلا،كما أن تحديد طبيعة العلاقة بين المعلم والمتعلم من خلال الأسلوب والمقاربة المتبعة في تدريس القيم،ودرجة تقبل التلاميذ لمعلمهم يؤدي للرفع من التحصيل الدراسي عند التلاميذ،والرفع من درجة الاهتمام بالعمل المدرسي لديهم كما تتحسن القدرة على الابتكار،وتنمو مهارة الأداء لدى التلاميذ الذين تتوفر في فصولهم درجة عالية من التوافق في أنساق القيم لديهم. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1992).

كما تلعب القيم دورا في تنمية الفروق الفردية بين الجنسين، ففي مرحلة عمرية يتم الحرص على تنمية جملة من القيم تناسب الحالة الفسيولوجية التي تظهر على الجنسين، وفق المحددات الثقافية للمجتمع،كما يتم تنمية القيم الدينية وفق عقيدة المجتمع وتصوراته،نحو الدين والمعتقدات بشكل عام،كما تساهم القيم في تعزيز الشعور بالهوية الوطنية وأبعادها المختلفة،من خلال جملة من المعارف المكتسبة والنشاطات المدرجة ضمن الفضاء المدرسي.

ومن هنا كان للمدرسة دور أساسي في ترسيخ القيم الاجتماعية في نفوس الناشئة، انطلاقا من الأبعاد الثلاثة للهوية الوطنية الجزائرية، فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي خصها المجتمع بترقية مشاعر الانتماء للفرد، من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية والثقة في المعلمين، والتعامل مع جماعة الرفاق مما يتيح للفرد توسيع علاقاته الاجتماعية، ومن ثم نموه الاجتماعي، ونضج شخصيته واستقرار سلوكه. (محمد عبد الرؤوف عطية، 2009).

فالمدرسة بمناهجها التربوية ومقارباتها البيداغوجية تعمل على تنقية وترشيد القيم باستبقاء وتعزيز القيم الإيجابية، وحذف القيم التي تتنافى مع هويتنا الوطنية، إن دور المدرسة في نقل التراث والمحافظة عليه، إنما يتمثل في تنقيتها له، لتحسين مجتمع المستقبل. (منير مرسي سرحان، 2003).

تعتبر المدرسة في ظل التحديات الكبرى للعولمة وما ينتج عنها من غزو ثقافي، يكون الناشئة هدفا سهلا له ما لم يتم تزويد التلاميذ والطلاب، بقيم ثقافية تعكس تراثهم الثقافي والحضاري، وتكون حصنا منيعا أمام كل محاولة للمساس بمقومات الهوية الوطنية، فالمنظومة التربوية إلى جانب الأنساق الاجتماعية الأخرى، تتحمل مسئولية كبرى في ترسيخ مقومات ثقافة مشتركة ومتطورة، تفتح الآفاق للتنوع الفردي والجماعي في فرض الإبداع والابتكار واحترام الاختلاف في الرؤى واصطناع القرار، أداة للوفاق الوطني والاجتماعي. (عبد الغني عبود، 2002).

هذا من جهة ومن جهة أخرى تكون هذه القيم عونا على التثاقف الايجابي والتواصل مع الآخر دون عقدة،للاستفادة من تجارب وحضارات الأمم الأخرى،والتشبع بقيم المحبة والسلام التي كان الإسلام السباق للدعوة لهذه القيم من خلال ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة،هذا ما دعا إلى ضرورة جعل الخطاب لمادة التربية الإسلامية في ظل الإصلاح التربوي الجديد يعيد صياغة طرح جملة القيم بشكل يبرز عمقها الوطني والإنساني،في ضوء مقومات هويتنا العربية والإسلامية والأمازيغية،مدعما ذلك بجملة من الأنشطة التربوية،التي تسعى لتحقيق كفاءات تعالج الأبعاد المختلفة للتلميذ معرفيا وسلوكيا ووجدانيا.

3-3 القيم الاجتماعية في منهاج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة:

يتضمن منهاج التربية الإسلامية جملة من القيم الاجتماعية، في ضوء مبادئ الدين الإسلامي ومقومات الهوية الوطنية الجزائرية بأبعادها المختلفة، حيث نلحظ أن المنهاج يحدد جملة من الملامح التي يكون عليها التلميذ عند التحاقه بمرحلة التعليم المتوسط، ثم يحدد الملامح التي يجب أن يتخرج التلميذ وقد حققها من خلال مدة دراستها في هذه المرحلة والمقدرة بأربع سنين.

وحسب منهاج التربية الإسلامية لمرحلة المتوسط فقد حدد في جوانبه الاجتماعية الملامح الخاصة التالية:

أولا: قبل دخول التلميذ مرحلة المتوسط:

- يمارس السلوكات الايجابية من خلال القيم الإسلامية، المعززة لوحدة الانتماء.
- يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم من خلال معرفة بعض المحطات المختارة من سيرته المباركة.
- يعرف بعض الأنبياء والصالحين ويحبهم، ويتمثل مواقفهم العظيمة.
- يعرف مكونات البيئة ويحافظ عليها في محيطه.

ثانيا: بعد التخرج من مرحلة المتوسط:

- ملتزما بالأحكام والآداب الإسلامية، في تعامله مع نفسه وأسرته ومجتمعه وبيئته.
- عارفا محطات من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، ومقتديا به في حياته، ومستوعبا للمعاني الإنسانية السامية التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم لترسيخها.

- واقفا على مواقف مختارة من سيرة بعض الأنبياء وعظماء الأمة.
- يعرف أحكام الحج والعمرة ويدرك أسرارهما وحكمهما، وأبعادهما الروحية والاجتماعية والحضارية.
- يتفاعل مع المحيط فيتمسك بالأخلاق الفاضلة ويتخلى عن الأخلاق السيئة.
- حب النبي صلى الله عليه وسلم من خلال معرفة مواقفه في الحياة السياسية والاجتماعية من خلال صلح الحديبية وفتح مكة وحجة الوداع (وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة متوسط، 2004)
- يحترم العلماء ويقتدي بهم من خلال معرفة أهمية العلم في الحياة، والوقوف على حياة بعض عظماء الأمة.

4-الطريقة والأدوات:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال الحصر الشامل لكل القيم الاجتماعية المدرجة في كتب التربية الاسلامية لمرحلة التعليم المتوسط، وذلك بإنجاز جداول توضيحية لكل مستوى تعليمي،باستخدام الأساليب الاحصائية في عدد الظهور من خلال الوحدات المعرفية المتعلقة بالقيم الاجتماعية،تم انجاز جدول لمجموع الوحدات المعرفية وعلاقتها بالوحدات المتضمنة قيما اجتماعيا في المنهاج،حيث يظهر لنا النسب المئوية التي تمثل القيم الاجتماعية في المنهاج مقارنة بمجموع الوحدات المعرفية المدرجة في منهاج التربية الإسلامية،ولدراسة تمثيل كل قيمة من القيم الاجتماعية،تم حساب نسبة كل قيمة من القيم الاجتماعية المدرجة في المنهاج بدلالة المجموع الكلي للقيم مستخدمين عدد من الأساليب الإحصائية.

5-النتائج ومناقشتها:

إن تحليل منهاج التربية الإسلامية لمرحلة المتوسطة،في ضوء المقاربة السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري،يمكننا من الوقوف على جملة من النتائج لعل أبرزها ما يوضحها (جدول رقم5)،حيث يظهر لنا النسب المئوية التي تمثل القيم الاجتماعية في المنهاج،مقارنة بمجموع الوحدات المعرفية المدرجة في منهاج التربية الإسلامية،حيث شكل مجموع الوحدات المعرفية للقيم الوسيوثقافية في منهاج التربية الاسلامية لمرحلة التعليم المتوسط (33) وحدة معرفية من (90) وحدة المشكلة للمنهاج،أما في ما يخص نسبة هذه القيم في كتب التربية الاسلامية فهي على التوالي من السنة الأولى إلى غاية السنة الرابعة متوسط(28.57%-41.66%-33.33%-41.66%)،أما المعدل العام لنسب القيم الاجتماعية في المنهاج تقدرب (36.6%)،مما يبرز أن 3/1 من المنهاج كانت من نصيب القيم الاجتماعية المستمدة من عناصر الهوية الوطنية،يفرد الإسلام عليها أجنحته انطلاقا مما ورد في الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة،وهذا يدل على الأهمية التي تحتلها القيم الاجتماعية في المنهاج الدراسي،وفقا لما جاء في القانون التوجيهي للتربية حول ملمح المواطن الجزائري" تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة،شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري،قادر على فهم العالم من حوله،والتكيف معه والتأثير فيه ومتفتح على الحضارة العالمية."

ولدراسة تمثيل كل قيمة من القيم الاجتماعية،تم حساب نسبة كل قيمة من القيم الاجتماعية المدرجة في المنهاج بدلالة المجموع الكلي للقيم،وهذا ما توضحه بيانات الجدولين (06)و(07)،حيث يظهر من خلالهما،أن قيم الحوار والتسامح والتماسك الاجتماعي،وحفظ النظام والآداب والقدوة الحسنة،كانت تحتل أعلى نسبة من مجموع النسب في السنوات الأربع للتعليم المتوسط مقدرة ب (20%)،بمعني إدراجها في كل سنة من السنوات كوحدة معرفية،لتدعيم مفهومها وتعزيزها في وجدان الناشئة،نظرا للأهمية التي تلعبها هذه القيم في المحافظة على استقرار المجتمع وتماسكه،ونبذ قيم التطرف والأنانية والتعصب للرأي،الذي جاء الإسلام حاثا على ضرورة المجادلة بالتي هي أحسن،واعتبار أن الدين المعاملة،فالمسلم سلم على أخيه الإنسان،متطوع دوما لتقديم التضحية ونكران الذات من أجل الآخر.

في حين تأتي قيم الأخلاق والآداب الاجتماعية، كالعفة والحياء والتكافل الاجتماعي وأداء الحقوق والواجبات وأهمية الأسرة والمجتمع وتمجيد القرآن الكريم والسنة المشرفة، في المرتبة الثانية ب (15%).في حين نسجل ضعفا في قيمة بر الوالدين التي لم يتم التطرق لهذه القيمة إلا مرة واحدة ،في السنة الرابعة متوسط فجاءت بنسبة(05%) فقط، فهذه القيمة تحتاج لتعزيز أكبر من خلال إدراجها ضمن وحدات معرفية في كل السنوات الدراسية،نظرا لأهميتها في المجتمع الجزائري.

6-الخلاصة:

نسجل من خلال تحليل مضمون منهاج التربية الإسلامية للسنوات الأربع للتعليم المتوسط،أن الوحدات المعرفية المدرجة في المنهاج لتمكين التلاميذ من اكتساب جملة من القيم،المرتبطة بالجوانب السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري،جاءت في سياقها المنطقي والمساير للمرحلة العمرية لتلاميذ المرحلة المتوسطة من حيث الوضوح في الأفكار،والتسلسل في العرض مع مراعاة الكم المعرفي المناسب لهذه الفئة،والتي تتميز بمرحلة التدفق الغريزي الجامح،من خلال مرحلة المراهقة وما يميزها من تغير فسيولوجي،كما تم اعتماد مقاربة بيداغوجية حديثة ممثلة في المقاربة بالكفاءات هذه المقاربة التي تعوض مقاربة الأهداف التربوية،حيث من خلال هذه المقاربة الجديدة بما تتضمنه من وضعيات إدماجية تمكن التلميذ أن يكون في قلب الفعل التربوي تفعيلا وتفاعلا،من خلال تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية،كما أن التغيرات الحاصلة من حول طلبتنا نتيجة لتداعيات العولمة والفضاء المفتوح بما يسمعه ويشاهده طلابنا من أفكار قادمة من بيئات مختلفة،ليست بالضرورة موافقة لخصوصيتنا الثقافية والاجتماعية،ولسنا قادرين على منع هذا الاحتكاك بما يرد إلينا من الآخر لظروف ذاتية حينا وموضوعية أحيانا،فكان لزاما علينا أن نتمترس وراء موروثنا الثقافي والاجتماعي من خلال مناهجنا الدراسية،والتي رغم ما يوجه لها من انتقادات في كثير من الأحيان مبالغ فيها وليس نابعة من دراسة أكاديمية مُنهجة بل لا تعدوا أن تكون انطباعات ذاتية،فالخطاب التربوي من خلال مجال القيم الاجتماعية سعى أن يكون خطابا موجها لفئة الناشئة،لتزويدهم بقيم اجتماعية تتوافق مع خصوصيتهم الثقافية من جهة،دون إغفال للتغيرات الحاصلة من حولنا كما سبقت الإشارة إليه،فقيم التسامح والحوار،والتماسك الاجتماعي،والرحمة والرفق بالآخرين،وحسن الآداب في كل الظروف والأحوال ليست غريبة عن مجتمعنا الجزائري،بل هي في صميم تقاليدنا وأعرافنا الاجتماعية،فقط تحتاج إلى تعزيزها من خلال المناهج التربوية،غير أننا نسجل ضرورة تدعيم مناهج التربية

الإسلامية في المرحلة المتوسطة،من خلال مراجعة الحجم الساعي لهذه المادة فحصة واحدة(60 دقيقة) في الأسبوع غير كافية كما أن معامل التربية الإسلامية خلال عملية التقويم التربوي يحتاج لمراجعة،فمعامل واحد(1) لا يعكس أهمية هذه المادة،ونقترح أن يرفع إلى (02) على الأقل،كما أن تدريب المكونين على كيفية التدريس بالمقاربة البيداغوجية الجديدة (الأنشطة التربوية) يعتبر أمرا في غاية الأهمية.

ملحق الجداول والأشكال البيانية:

جدول رقم(01) يوضح القيم الاجتماعية في منهاج السنة الأولى متوسط

الوحدة المعرفية	الكفاءة المستهدفة	القيم الاجتماعية
السلوك والأخلاق	القدرة على أداء حقوق الغير، تجنب الأخلاق القبيحة.	أداء حقوق المسلم، واجتناب الأخلاق القبيحة.
الصدق والأمانة	القدرة على تحري الصدق وأداء الأمانة وتجنب الكذب والخيانة.	أهمية الصدق في حياة الفرد والمجتمع
علاقة المسلم بربه وبنفسه وبأسرته و مجتمعه.	القدرة على ربط علاقاته وفق توجيهات الإسلام.	قيمة الأسرة والمجتمع
الدعوة للإسلام	معرفة مراحل الدعوة والوقوف على حرص النبي r على نشر الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة	الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في حرصه على نشر الخير والفضيلة بالتي هي أحسن.
مكانة القرآن والسنة	القدرة على استظهار النصين، المقررين وتقدير القرآن والسنة، والتأدب معهما بما يليق بمكانتهما.	حب وتمجيد القرآن الكريم والسنة النبوية.
قيمة الوقت والعمل	القدرة على استظهار النصوص.	قيمة احترام الوقت في حياة الفرد والمجتمع.

جدول رقم(02) يوضح القيم الاجتماعية في منهاج السنة الثانية متوسط

الوحدة المعرفية	الكفاءة المستهدفة	القيم الاجتماعية
الصوم وأحكامه	القدرة على أداء الصوم أداء صحيحا بمعرفة أحكامه وفوائده النفسية والاجتماعية والصحية والأخلاقية.	يعدد فوائد الصوم النفسية والاجتماعية والصحية والأخلاقية

السلوك والأخلاق الحياء والعفة	القدرة على اجتناب العنف والتطرف والإسراف والغش الاعتداء على أملاك الغير. الالتزام بخلق الحياء والعفة.	نبذ العنف والتطرف. المحافظة على ممتلكات الآخرين. تجنب الإسراف والتبذير. – يبرز قيمة العفة والحياء في تماسك المجتمع.
التماسك الاجتماعي. الرسول يضع أسس المجتمع المسلم في المدينة.	يبين أهمية الأخوة والوحدة في تماسك المجتمع، إدراك أعمال النبي صلى الله عليه وسلم في تماسك المجتمع.	قيمة الأخوة وعلاقتها بالتماسك الاجتماعي.
الزكاة وأحكامها	القدرة على ذكر أحكام الزكاة وبيان أهميتها وآثارها على الفرد والمجتمع.	قيمة التكافل الاجتماعي في الإسلام.
الإيثار والتعاون	تطبيق خلق الإيثار والإسهام في التعاون باستثمار المعارف المكتسبة.	يحدد قيمة الإيثار والتعاون على الفرد والمجتمع.
القدوة الحسنة	القدرة على التفاعل الإيجابي في المجتمع من خلال الصحبة الصالحة والقدوة الحسنة.	يبين أهمية القدوة والصحبة الحسنة في حياة الفرد والمجتمع.
فاعلية المسلم الاجتماعية أنواع الصدقة	القدرة على استظهار الحديث النبوي الشريف استظهارا صحيحا، والمشاركة والعطاء الإيجابي في الحياة.	يبين قيمة دوام الأجر على العمل الصالح. قيمة الصدقات وأهميتها.
الحوار والتسامح	القدرة على معاملة الآخرين وفق قيم التسامح والتعايش والالتزام بآدابها باستثمار المعارف المكتسبة.	يبين قيمة التسامح والتعايش والحوار في نبذ الخلافات وتماسك المجتمع. يعدد بعض الآثار السلبية لانعدام كل من التسامح والتعايش والحوار في المجتمع.

من شيم المسلم	القدرة على استظهار الحديث النبوي الشريف استظهارا صحيحا، وتطبيقه في الحياة اليومية.	قيمة التعاون، الستر المساعدة والإغاثة.
الطاعة	القدرة على التحلي بخلق الطاعة.	قيمة الطاعة في الحياة وآثارها الايجابية على الفرد والمجتمع . يعدد بعض الآثار السلبية للعصيان على الفرد والمجتمع.

جدول رقم(03) يوضح القيم الاجتماعية في منهاج السنة الثالثة متوسط

الوحدة المعرفية	الكفاءة المستهدفة	القيم الاجتماعية
الأسس الخلقية للحياة الاجتماعية.	تربية النفس على حب الخير للغير، والتواصل الايجابي مع الآخرين.	قيمة حب الخير والتواصل الايجابي مع الآخرين.
مواقف من قصة سيدنا نوح	القدرة على الاجتهاد والصبر على أداء الواجب.	قيمة الاجتهاد والمثابرة والصبر على أداء الواجب.
الصبر والشكر	توظيف الآداب المعبرة عن الصبر والشكر.	قيمة الصبر والشكر
صلح الحديبية	القدرة على حب النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به.	قيمة تقدير المواقف. قيمة العفو وآثاره الايجابية. قيمة الطاعة.
احترام النظام والآداب العامة	التفاعل الايجابي مع المحيط بتوظيف القيم الإسلامية والاجتماعية المكتسبة.	قيم احترام النظام والانضباط والمحافظة على المرافق العامة والمحيط.
مواقف من حياة سيدنا إبراهيم عليه السلام	القدرة على ممارسة الحوار البناء والإقناع بالحجة والدليل.	قيمة الحوار البناء. الإقناع بالحجة.
السلوك الاجتماعي القويم	القدرة على العمل بتوجيهات الآداب الإسلامية	قيمة التواصل الاجتماعي ودورها في تمتين الروابط الاجتماعية.

جدول رقم(04 يوضح القيم الاجتماعية في منهاج السنة الرابعة متوسط

الوحدة المعرفية	الكفاءة المستهدفة	القيم الاجتماعية
الاستقامة	التصرف في الحياة اليومية وفق قواعد المجتمع والقيم الإسلامية المكتسبة.	الاستقامة.
مواقف من حياة سيدنا موسى عليه السلام	المثابرة في العمل الصالح من خلال معرفة مواقف من حياة سيدنا موسى عليه السلام والإقتداء به.	قيمة العفة والاستقامة وأهمية العلم والحوار.
من أخلاق المسلم	الآيات10-11-12-13 من صورة الحجرات.	قيمة إصلاح ذات البين. التحلي بالأخلاق الحميدة.
بر الوالدين	الآيات والأحاديث التي تحث على ذاك.	قيمة بر الوالدين والإحسان لهما.
قيمة الأسرة في الإسلام	القدرة على المساهمة في المحافظة على التماسك الأسري.	قيمة أهمية الأسرة وضرورة المحافظة عليها.
الرسول صلى الله عليه وسلم يحفظ الحقوق.	الإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بحفظ الحقوق.	قيمة حفظ الحقوق والوفاء بالعهد. حقوق المرأة .
المسؤولية	القدرة على تحمل نتائج المسؤولية في الحياة.	قيمة المسؤولية.
التوكل	القدرة على تمييز التو ّ كل على الله من التواكل، ونبذ الكسل.	قيمة التوكل
مواقف الشورى	القدرة على إبداء الرأي وممارسة الشورى اقتداء بمواقف من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك.	قيمة الشورى.
من عظماء الأمة	معرفة أهمية العلم والإقتداء بعظماء الأمة.	قيمة حب عظماء الأمة وضرورة الإقتداء بهم.

جدول(05) يوضح مجموع الوحدات المعرفية وعلاقتها بالوحدات المتضمنة قيما اجتماعيا في المنهاج

المستوى/الوحدات المعرفية	الوحدات المعرفية المتضمنة قيما اجتماعية	مجموع الوحدات المعرفية للمنهاج	النسبة المئوية لوحدات القيم الاجتماعية
الأولى متوسط	06	21	%28.57

الثانية متوسط	10	24	%41.66
الثالثة متوسط	07	21	%33.33
الرابعة متوسط	10	24	%41.66
المجموع	33	90	معدل:36.66%

جدول(06) يوضح نسب كل قيمة اجتماعية مقارنة بالمجموع الكلي للقيم الاجتماعية

القيمة المستوى	أداء الحقوق	الصدق والأمانة	قيمة الوقت والعمل	الحياء العفة	التماسك الاجتماعي	التكافل	الإيثار التعاون	القدوة الحسنة	الصبر	حب الخير
01	+	+	+	+	+	+	−	+	−	−
02	−	−	−	+	+	+	+	+	+	+
03	+	−	−	−	+	−	+	+	+	+
04	+	+	−	+	+	+	−	+	−	
%	15%	10%	05%	15%	20%	15%	10%	20%	10%	10%

جدول(07) يوضح نسب كل قيمة اجتماعية مقارنة بالمجموع الكلي للقيم الاجتماعية

القيمة المستوى	بر الوالدين	أهمية الأسرة والمجتمع	حفظ النظام والآداب	أهمية العلم	المسؤولية	الشورى	تمجيد القرآن والسنة	حب العظماء	الطاعة	الحوار التسامح
01	−	+	+	−	−	−	+	−	−	+
02	−	+	+	−	−	−	+	+	+	+
03	−	−	+	−	−	−	−	−	+	+
04	+	+	+	+	+	+	+	+	−	+
%	05%	15%	20%	05%	05%	05%	15%	10%	10%	20%

ملاحظة:

- تشير إشارة(+) لإدراج القيمة في المستوى التعليمي وإشارة (−) عدم إدراج القيمة.

- مجموع القيم المدرجة يقدر ب(20 قيمة اجتماعية) .
- الجداول من انجاز الباحث.

الاحالات والمراجع

الخوالدة ناصر أحمد، يحي اسماعيل عيد.(2006). *،تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية*عمان،الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.

منير مرسي سرحان.(2003)، *في اجتماعيات التربية،ط4*بيروت ،دار النهضة العربية.

قانون08-04مؤرخ في 15 محرم 1429الموافق ل23 يناير 2008*قانون08-04 يتضمن القانون التوجيهي للتربية*.الجزائرالجريدة الرسمية

الأعراف،آية 199.

الطاهر زرهوني. (1994). *التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال*رغاية (الجزائر)لمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.

صلاح عبد الحميد مصطفى،(2000)،المناهج الدراسية (عناصرهاوأسسهاوتطبيقاتها)،الرياض،المملكة العربية السعودية،دار المريخ للنشر.

أنتوني غدنز(2005)،*علم الاجتماع،ترجمة فايز الصباغ*،بيروت ،المنظمة العربية للترجمة.

جمال مجدي حسنين. (2007،). *سوسيولوجيا المجتمع*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

حنان عبد الحميد العناني. (2005). *تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة*. عمان–الأردن: دار الفكر.

دينكن ميتشل. (1986). *معجم علم الاجتماع،ترجمة إحسان محمد الحسن*. بيروت: دار الطليعة.

زمام نور الدين. (نوفمبر 2021). عولمة الثقافة . *مجلة العلوم الإنسانية جامعة* محمد خيضر*،بسكرة*، 140.

سامية حسن الساعاتي. (1983). *الثقافة والشخصية ،ط2*. بيروت: دار النهضة العربية.

عبد السلام الشيخ. (1992). *علم النفس الاجتماعي*. جامعة طنطا،مصر: دار الفكر الجامعي.

عبد الغني عبود(2000) *،التربية والتعددية الثقافية*،القاهرة،دار الفكر العربي.

عبد الغني عماد.(2006). *سوسيولوجيا الثقافة(المفاهيم والإشكاليات..من الحداثة إلى العولمة)*،بيروت (لبنان)،مركز دراسات الوحدة العربية.

عبد اللطيف محمد خليفة.(1992). *،ارتقاء القيم*،لكويت ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

محمد عبد الرؤوف عطية.(2009). التعليم وأزمة الهوية الثقافية،القاهرة،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

وزارة التربية الوطنية(2003)،مناهج السنة الثانية متوسط،الجزائر،مطبعة الديوان الوطني للتعليم عن بعد،ص2.

وزارة التربية الوطنية(2004)،مناهج السنة الثالثة متوسط،الجزائر،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.ص56.